PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

دور المناهج الأكاديمية الجزائرية في تكوين الصحفي الشامل من وجهة نظر الطلبة الجامعيين _دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الإعلام جامعة قسنطينة3_

*The role of Algerian Academic Curricula in developing comprehensive journalist from the perspective of university students _A field study on a sample of students from the faculty of Media At Constantine3 University_*

بشرى كرميش [1،*] ، زعموش بلقيس [2]

[1] جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3 (الجزائر)، kermiche.bouchra@univ-constantine3.dz

[2] جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3 (الجزائر)، belkis.zamouche@univ-constantine3.dz

تاريخ الاستلام: 26/ 05/ 2026 تاريخ القبول: 29/ 07/ 2026 تاريخ النشر: 31/ 07/ 2026

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور المناهج الأكاديمية في تكوين الصحفي الشامل من وجهة نظر طلبة الإعلام، بالإضافة إلى الكشف عن كيفية مساهمة التطبيق العملي للمناهج الأكاديمية في صناعة الصحفي الشامل من وجهة نظر أفراد العينة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام الإستمارة كأداة لجمع البيانات، والتي وزعت الكترونيا على (65) طالبا وطالبة من مختلف الأطوار ليسانس وماستر، تم اختيارهم وفق عينة كرة الثلج، لتظهر النتائج أن أغلب الطلبة عينة الدراسة يرون بأن المناهج النظرية تغلب على طريقة تلقيهم للدروس، كما أشارت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يؤكدون بأن المزج بين المناهج النظرية والتطبيقية يسهل لهم اكتساب مهارات الصحفي الشامل.

الكلمات المفتاحية: الجامعة الجزائرية؛ الصحفي الشامل؛ الطلبة الجزائريين؛ الممارسة المهنية.

Abstract:

This study aimed to highlight the role of academic curricula in developing comprehensive journalists from the perspective of media students. It also aimed to explore how the practical application of academic curricula contributes to the development of comprehensive journalists. The study employed a descriptive-analytical approach & a questionnaire was used as the data collection tool. It was distributed electronically to 65 undergraduate and graduate students from various academic levels, selected using a snowball sampling method. The descriptive study revealed that most students in the sample felt that theoretical approaches dominated their learning. The results also indicated that they believed a blend of theoretical and practical approaches would facilitate the acquisition of comprehensive journalistic skills.

Keywords: *Algerian students ; Algerian university ; Comprehensive journalism ; Professional practice*.

* بشرى كرميش

I. مقدمة

يعد التطور التكنولوجي المتزايد لوسائل الإعلام والاتصال أحد أهم العوامل التي جعلت من مهنة الصحافة مهنة متغيرة، فكما تعمل على نقل المعلومات والآراء للجمهور، فهي تسعى أيضا إلى التكيف مع التغييرات الحاصلة على مستوى صناعة الخبر، من حيث جمع المعلومات وعرضها بسرعة بما يتوافق وتحقيق الجودة والسبق الصحفي في آن واحد، ومع تنوع مصادر المعلومات وتعدد الاتجاهات وطرق المنافسة، أصبحت الصحافة الشاملة التي تجمع بين جمع المعلومة وتحريرها وتركيبها وتوزيعها اتجاها تسلكه وسائل الإعلام لتحقيق الاكتفاء، من حيث عدد العاملين من جهة وضمانا لسرعة صناعة الخبر وانتشاره من جهة أخرى.

هذا التطور لا يشمل فقط المؤسسات الإعلامية، بل يمتد إلى المؤسسات الجامعية التي لابد لها وأن توازن بين ماهو موجود في الواقع وما تقدمه في المناهج الأكاديمية لطلبتها التي تقوم بتكوينهم، حيث تعمل على المزج بين التكوين النظري والتطبيقي قصد بناء قاعدة أساسية لانفتاحهم على المؤسسات الإعلامية، مما يطرح إشكالية مهمة حول طبيعة هذا التطبيق ومدى استفادة الطلبة منه.

1.1 إشكالية الدراسة:

إن الحاجة الدائمة إلى تطوير أساليب التواصل مع الغير جعل من الثورة التكنولوجية نقطة تحول في عملية بناء سبل متجددة في العديد من المجالات على رأسها وسائل الإعلام والاتصال، فكما كان لوسائل الإعلام التقليدية من صحافة وراديو وتلفزيون الأثر الكبير على الصناعة الإعلامية والقرارات السياسية من جهة، فإن التدفق المتسارع للأنترنت وما تبعه من ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار مفهوم جديد للإعلام الذي يعتمد على صناعة الخبر وبثه وتوزيعه دون حدود، أصبح يشكل تحديا جديدا لمالكي هذه الوسائل من جهة أخرى.

ففي الوقت الذي أصبح عامل الزمن هو المتحكم في تحقيق السبق الصحفي أمام المنافسة التي خلقها النظام الإعلامي القائم على التعدد، فإن مواكبة هذا التطور أضحى حتمية تسعى من خلاله وسائل الإعلام إلى الحفاظ على جمهورها عن طريق المزاوجة بين أهم العناصر التي تقوم عليها صناعة الخبر وبين مواكبة السبق الصحفي وسرعة الوصول إلى المعلومة بما يخلق لديها اكتفاء ذاتيا وجودة في الأداء من خلال إبراز الصحافي الشامل كنموذج يطبق عمليا على مختلف المؤسسات الإعلامية.

والصحافي الشامل بمفهومه العام فهي هو ذلك الصحفي الذي يتمتع بالقدرة على الاستجابة والتفاعل مع مختلف التحولات التكنولوجية وتوظيفها في جمع الخبر وتحريره وتركيبه وتوزيعه اختصارا للوقت والموارد على أن يقدم مضمونا إعلاميا يتميز بالجودة والاحترافية.

إلا أن الصحافة الشاملة كمفهوم جديد لا يزال مغيبا إلى حد ما في المناهج الأكاديمية في الجامعات الجزائرية والتي يغلب عليها الطابع النظري في مختلف المقاييس المتاحة، لاسيما وأن عملية تكوين الصحفيين أكاديميا لابد وأن تتم بصورة تتماشى مع التطبيق النظري والتطبيقي حتى يتسنى لنا تخريج كفاءات إعلامية قادرة على مواكبة هذا التطور المتواصل الذي يستدعي حصول الطالب على الحد الأدنى من شروط ومتطلبات الحياة المهنية التي تفرض عليه الإلمام بأهم التقنيات وأساليب صناعة الخبر ونشره.

وعليه، فإن هذه الدراسة تهدف إلى تسليط الضوء على دور المناهج الأكاديمية الجزائرية في تكوين الصحفي الشامل، وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري بجامعة قسنطينة3، بغية الوقوف على وجهة نظرهم نحو ضرورة التكامل بين ما يقدم نظريا وتقنيا وفنيا من أجل الإلمام بالعناصر الأساسية التي تمكنهم من تحقيق الكفاءة في ممارستهم المهنية كصحفيين محترفين مستقبلا.

2.1 تساؤلات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

دور المناهج الأكاديمية الجزائرية في تكوين الصحفي الشامل من وجهة نظر طلبة كلية الإعلام بجامعة قسنطينة3؟

يقودنا هذا التساؤل إلى طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

1. كيف تساهم المناهج الأكاديمية في تكوين الصحفي الشامل من وجهة نظر طلبة كلية الإعلام بجامعة قسنطينة3 ؟
2. كيف يساهم التطبيق العملي للمناهج الأكاديمية في صناعة الصحفي الشامل من وجهة نظر طلبة الإعلام بجامعة قسنطينة3 ؟

3.1 أهداف الدراسة:

1. تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور المناهج الأكاديمية في تكوين الصحفي الشامل من وجهة نظر طلبة الإعلام.
2. تهدف هذه الدراسة أيضا إلى تسليط الضوء على كيفية مساهمة التطبيق العملي للمناهج الأكاديمية في صناعة الصحفي الشامل من وجهة نظر طلبة كلية الإعلام.

4.1 أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية دراستنا هذه من أهمية الموضوع نفسه كون الصحافة الشاملة أصبحت اليوم جزء لا يتجزأ من المنظومة الإعلامية التي تسعى إلى مواكبة التطور الحاصل من خلال المزاوجة بين استخدام التقنيات التكنولوجية والفنية والتقنية وبين صناعة الخبر وإعداده ومن ثم توزيعه، مما يستدعي تسخير الموارد المادية والبشرية على مستوى الجامعات وكليات الإعلام قصد التحضير الجيد وخلق بيئة ملائمة تتناسب مع متطلبات الحياة المهنية لهذا النوع من الصحافة، ولتحقيق هذا الأمر لابد من تعزيز المناهج الأكاديمية النظرية والتطبيقية حتى يتمكن الطالب من بناء أساس يمزج بين الأكاديمي والعملي وهو ما سنحاول التعرف عليه من خلال الأخذ بوجهات نظر الطلبة للوصول إلى حلول وآفاق تتناسب وتعميم هذا النوع من الصحافة المتجددة.

5.1 مفاهيم الدراسة:

1.5.1 مفهوم الصحافة الشاملة

الصحافة الشاملة هي مفهوم يتضمن دمج المعايير الصحفية التقليدية مع التكنولوجيا الحديثة، مما يتيح لها الاستجابة للتغيرات المتعددة في البيئات السياسية والثقافية والتكنولوجية. هذا النوع من الصحافة يُعتبر استجابة للتحولات المعقدة التي تواجهها وسائل الإعلام، حيث يجمع بين الكتابة التحليلية العميقة والأساليب السريعة والمرئية لنقل المعلومات بفعالية. (الحمامي و قطاطة، 2023)

2.5.1 الصحفي الشامل:

الصحفي الشامل أو الصحفي متعدد المهارات هو الصحفي الذي يمتلك القدرة على الجمع بين الخبرات التقليدية والمهارات الرقمية الحديثة، فلا يكتفون بكتابة الأخبار وبناء العلاقات مع مصادرهم بل لابد لهم إتقان مجالات أخرى كالبرمجة وأنتاج الوسائط المتعددة. (Lugmayr & Zotto, 2016)

يتقن الصحفي الشامل استخدام تقنيات متعددة لانتاج محتوى متنوع مثل النصوص، الصور، الفيديوهات، المحتوى التفاعلي...الخ (SYMBIOSIS CENTRE FOR MEDIA AND COMMUNICATION, n.d)

3.5.1 الجامعة:

تعتبر الجامعة مؤسسة تعليمية ومركزا للإشعاع الثقافي،ونظاما ديناميكيا متفاعل العناصر،تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري،حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة ويتأثر بها في نفس الوقت.

أما رامون ماسيا مانسو فإنه يعرف الجامعة على أنها: مؤسسة أو مجموعة أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين، تستعمل وسائل وتنسق بين مهام مختلفة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا. (سفاري و آخرون، 2006)

4.5.1 الطالب الجامعي:

يعد الطالب أحد مدخلات إدارة البيئة للتعليم والتعلم بل أهم التدخلات العلمية التربوية، فبدون الطالب لن يكون هناك فصل أو تعلم.

ويعرف أيضا بأنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني التقني العالي إلى جامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك. (شحاتة، 2001)

5.5.1 مفهوم الممارسة الاعلامية:

أو مايعرف بالأداء المهني أو التدريب الصحفي وهو نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات في الفرد والجماعة، وهاته التغيرات تتناول المعلومات والاتجاهات و المهارات، ويقصد بها كذلك اكتساب القدرات وصقل الخبرات عن طريق التطبيق العملي لما درس نظريا من خلال الممارسة الفعلية. (محمد، 2005)

6.5.1 مفهوم التكوين الاكاديمي في علوم الاعلام و الاتصال:

هو ذلك المقرر الدراسي الذي تنتجه الجامعات الجزائرية في تكوين الطلبة من خلال تزويدهم بمختلف الجذور الاكاديمية لعلوم الاعلام و الاتصال للحصول على شهادات التعليم العالي و توجيههم الى الحياة العملية (رابحي، 2016)

II. مجتمع الدراسة وعينته:

يُعرف مجتمع البحث على أنه"مجموعة من الناس (أو الوثائق) محددة تحديدا واضحا، ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها وبالتالي فهو جميع المفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث." (سعيد عيشور و آخرون، 2017)

ويتمثل مجتمع الدراسة في ورقتنا البحثية هاته في جموع طلبة الجامعات الجزائرية، ونظرا لضخامة وكبر حجم مجتمع الدراسة وكذا تباعده وعدم تجانس خصائصه، ارتأينا الاعتماد على أسلوب المعاينة لتحقيق أهداف الدراسة المسطرة، معتمدين في ذلك على **عينة كرة الثلج** في اختيارنا لمفردات عينة الدراسة. والمتمثل في طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري بجامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3، وذلك راجع لضيق الوقت وانتماء الباحثتين لمجتمع الدراسة.

III. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

تندرج ورقة بحثنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي تُعرف على أساس أنها عبارة عن أسلوب أو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية معينة اجتماعية أو مشكلة أو سكان معينين. (سلاطنية و الجيلاني، 2012)

ويظهر هذا المنهج من خلال محاولة تعرفنا على وجهة نظر طلبة الإعلام حول دور المناهج الأكادمية الجزائرية في تكوين الصحفي الشامل، وأهم تطلعاتهم من أجل بناء قاعدة أساسية للإنطلاق نحو المؤسسات الإعلامية، معتمدين في ذلك على أحد أهم أدوات البحث العلمي، وهي الاستمارة والتي تُعرف هي الأخرى على أنها: "قائمة من الأسئلة يطلب المفحوص الإجابة لكي نعرف رأيه أو اتجاهه أو ميله إزاء موضوع معين." (سيد سليمان، 2014) حيث تم توزيع الاستمارة على عينة الدراسة إلكترونيا، حيث شملت (65) طالبا وطالبة من مختلف الأطوار ليسانس وماستر.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة:

1.4 تحليل وتفسير البيانات:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجدول 1:يمثل البيانات الشخصية للمبحوثين من حيث جنسهم،أعمارهم والمستوى الدراسي

البيانات الشخصية		ك	%
الجنس	ذكر	19	29.2
	أنثى	46	70.8
العمر	من 18 إلى 23	58	89.2
	من 24 إلى 29	7	10.8
	من 30 فما فوق	00	00
المستوى الجامعي	ليسانس	25	38.5
	ماستر	40	61.5
المجموع		65	100

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج المتحصل عليها بالنسبة للبيانات الشخصية للمبحوثين الخاصة بالجنس إلى أن 70.8% من أفراد العينة هم من الإناث، في حين أن 29.2% منهم هم من الذكور. ويرجع هذا إلى طبيعة العينة المختارة وعوامل توزيع الاستمارة الالكترونية التي اعتمدت في توزيعها على عينة كرة الثلج التي تقوم على ترشيح الاستمارة من فرد إلى آخر بين المبحوثين إلى غاية الوصول إلى العدد المطلوب.

أما بالنسبة لمؤشر العمر، فقد جاءت نتائج الجدول على النحو التالي: أعمار المبحوثين ما بين 18 إلى 23 سنة جاءت بنسبة 89.2%، في حين أن 10.8% من أفراد العينة تراوحت أعمارهم بين 24 و29 سنة، فيما لم يشمل أي من المبحوثين من الطلبة من هم في سن 30 سنة فما فوق. ويعود ذلك إلى أن غالبية المبحوثين في طور الليسانس والماستر تتراوح أعمارهم بين 18 و23 سنة، أما بقية الفئات العمرية فيكون التحاقها بالمقاعد الدراسية في الجامعة مرتبط بعوامل أخرى، وهو ما يفسره أيضا غياب فئة 30 سنة فأكثر.

في حين جاءت نتائج مؤشر المستوى الجامعي للمبحوثين كما يلي: 61.5% منهم من طور الماستر، أما 38.5% من أفراد العينة هم من طور الليسانس، ويرجع ذلك إلى طريقة توزيع العينة كما سبق وأن ذكرنا أنه اعتمد على محيط الباحثتين من طلبة كلية الإعلام بجامعة قسنطينة، وكذا الاعتماد على عينة كرة الثلج التي تعتمد على ترشيح كل فرد من أفراد العينة على فرد آخر تتوافق معه الشروط، وغالبا ما يكون المرشحون من نفس الطور الذي يدرسون فيه.

المحور الثاني: دور المناهج الاكاديمية في تكوين الصحفي الشامل من وجهة نظر طلبة كلية الاعلام

الجدول2: يوضح طبيعةالمناهج الأكاديمية الغالبة في كلية الإعلام

المناهج	ك	%
نظرية	42	64.6
تطبيقية	2	3.1
مزدوجة	21	32.3
المجموع	65	%100

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول ان 64.6% من عينة الدراسة أجابوا بأن المناهج النظرية هي المناهج الغالبة في كلية علوم الاعلام الاتصال بينما 32.3% هي مناهج مزدوجة و 3.1% هي فقط تطبيقية، وهذا راجع الى طبيعة التكوين في تخصص الاعلام و الاتصال خاصة في السنة الاولى جذع مشترك و السنة الثانية ليسانس الذي يركز على المقاييس النظرية اكثر من التطبيقية و هذا لحاجة الطالب الى معرفة المفاهيم الاساسية والقواعد العلمية والتقنيات النظرية المعتمدة في التخصص، هي تهدف الى تطوير الفهم العلمي والنقدي لدى الطالب من خلال تقديم المعارف في اطار اكاديمي، بينما تعتبر المناهج التطبيقية و المزدوجة جانبا مكملا وأساسيا في التكوين الخاص بتخصص الاعلام والاتصال حيث يهدف الى ربط المعرفة النظرية بالواقع العلمي وتمكين الطالب من اكتساب المهارات العلمية التي يحتاجونها في سوق العمل.

الجدول3: يوضح وجهة نظر الطلبة في المناهج الأكاديمية المطبقة وتكوين الصحفي الشامل

الاجابة	ك	%
نعم	53	81.5
لا	12	18.5
المجموع	65	100

المصدر: هذه الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 81.5% من عينة الدراسة يجدون ان المناهج الاكاديمية المطبقة في كلية علوم الاعلام والاتصال كافية لتكوين اساسيات الصحفي الشامل ،بينما18.5% منهم فقط من يرون عكس ذلك. ويمكن ان نرجع هذا الى ان المناهج الاكاديمية المدرسة في كلية علوم الاعلام و الاتصال هي مناهج شاملة وتجمع بين النظري والتطبيقي، حيث أنها تتميز بالمرونة فهي مناهج متنوعة البيئات مثل المختبرات، الورشات، قاعات التحرير، استديو الاذاعة والتلفزيون...، بالاضافة الى التقييم الميداني والمشاريع والبحوث والتقارير التي تضيف للطالب رصيدا علميا مهما يجعله متمكنا وشاملا في تخصصه.

الجدول4: يوضح النقائص التي تتضمنها المناهج الأكاديمية من وجهة نظر الطلبة

النقائص	ك	%
التركيز على الجانب النظري	19	29.2
عدم الاحتكاك الميداني بالمؤسات الاعلامية	51	78.5
غياب دورات تكوينية في تقنيات التكنولوجيا	42	64.6
نقص الموارد البشرية و المادية على مستوى الكلية	10	15.4
نقص تقنيين محترفين في الكلية	25	38.5

المصدر: هذه الدراسة

تشير نتائج الدراسة بأن 78.5% من عينة الدراسة ترى بأن أهم النقائص التي تتضمنها المناهج الدراسية في كلية علوم الاعلام والاتصال هو عدم الاحتكاك الميداني بالمؤسسات الإعلامية، فيما يؤكد 64.6% أن ذلك راجع إلى غيابدورات تكوينية في تقنيات التكنولوجيا، في حين يرجع 38.5% منهم ذلك إلى نقص تقنيين محترفين في الكلية، أما 29.2% فيرون بأنه بسبب التكوين النظري، وأخيرا 15.4% فقط من أفراد العينة يقولون بأن ذلك يعود إلى نقص الموارد البشرية والمادية على مستوى الكلية.

يمكن أن نرجع هذه النتائج إلى نقص الشراكات بين الجامعة والمؤسسات الاعلامية وغياب التنسيق من أجل توفير فرص تدريب ميداني للطلبة في جميع المستويات، بالإضافة إلى محدودية الفرص المتاحة وامتلاء المؤسسات التعليمية بعدد صغير من المتدربين مما يحرم العديد من الطلاب من فرصة التربص، ويمكن أن نرجع غياب دورات تكوينية في تقنيات التكنولوجيا الحديثة إلى الافتقار الى كوادر متخصصة كقلة الأساتذة و المدربين المؤهلين للقيام بدورات تدريبية في تقنيات التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي، كذلك قلة المقررات الدراسية التي تركز على المهارات التكنولوجية الحديثة.

الجدول5: يوضح وجهة نظر الطلبة في ضرورة تحديث المقايس المدرسة للإلمام بأساسيات الصحفي الشامل

الإجابة	ك	%
نعم	51	78.5
لا	14	21.5
المجموع	65	100

المصدر: هذه الدراسة

يوضح الجدول وجهة نظر عينة الدراسة في ضرورة تحديث المقاييس المدرسة للالمام بأساسيات الصحفي الشامل، حيث أن 78.5% منهم يرون أنهم من الضروري اجراء تعديلات أو تغيرات في بعض المقاييس، بينما 21.5% يجدون بأنها كافية للالمام بأساسيات الصحفي الشامل.

ويمكن القول بانه مع التطور السريع للتكنولوجيا وتغير طبيعة وسائل الاعلام التقليدية والرقمية، أصبح من الضروري تحديث مناهج الاعلام والاتصال لتلبية متطلبات العصر والتغيرات الجارية في مجال الاعلام ، مثل ظهور الذكاء الاصطناعي، الصحافة الرقمية، الإعلام التفاعلي، هذا ما يفرض علينا تطوير المناهج لضمان اعداد خريجين يتمتعون بالكفاءة و القدرة على المنافسة.

الجدول6: يوضح المقاييس التي يجب تحديثها من وجهة نظر الطلبة

الاجوبة	ك	%
المقاييس التطبيقية	8	18
المقاييس التدريبية	16	37
المقاييس تقنية	4	9
المقاييس النظرية	15	34

المصدر: هذه الدراسة

تشير نتائج الجدول أن 37% من المقاييس التي يجب تحديثها من وجهة نظر عينة الدراسة هي مقاييس تدريبية ،34% هي مقاييس نظرية،18% هي مقايس تطبيقية و 9% مقاييس تقنية.

يمكن القول أن اهتمام الطلبة بالمقاييس التدريبية والتطبيقية على حساب المقاييس التقنية والنظرية هو موضوع شائع، ويعكس التوجهات الحديثة في التعليم الاكاديمي بشكل عام، إذ أن الطلاب يميلون بشكل أكبر الى تعلم المهارات العلمية التي تساهم في تطوير تنمية تجاربهم الشخصية على أرض الواقع، هذا ما يستدعي ضرورة التوازن بين النظري والتطبيقي وتوفير فرص تدريبية متكاملة في مجال التنشيط الإعلامي والاخراج الاذاعي والتلفزيوني، الكتابة والمراسلة الصحفية ، المونتاج والتصوير، والتدريب في العلاقات العامة...الخ.

الجدول7: يوضح ضرورة اللغة الاجنبية من أجل التعامل مع متطلبات الصحافة الشاملة

الاجابة	ك	%
نعم	61	93.8
لا	4	6.2
المجموع	65	100

المصدر: هذه الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول أن 93.8% من عينة الدراسة يقرون بضرورة اتقان اللغات الاجنبية من أجل التعامل مع متطلبات الصحافة الشاملة، بينما 6.2% منهم فقط من يجدون أنها غير ضرورية.

ويمكن القول أن كلية الاعلام و الاتصال و السمعي البصري تولي اهتماما كبيرا بجانب التدريب على اللغات الأجنبية، فهي تخصص للغات الأجنبية (انجليزية- فرنسية) وقتا في البرامج التعليمية لكافة المستويات، وعن طريق منصة Moodle التي تسمح للطلبة الولوج لها في أي وقت ومكان .

الجدول8: يوضح طبيعة تاثير اللغات الاجنبية على مكتسبات الطلبة

طبيعة التاثير	ك	%
توسيع مصادر المعلومات	50	76.9
تعلم المناهج الدولية	34	52.3
توسيع العلاقات الدولية	43	66.2
سهولة ترجمة المحتوى الاجنبي	38	58.5

المصدر: هذه الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول أن 76.9%من عينة الدراسة يجدون أن اللغات الاجنبية تؤثر على مكتسبات الطالب من خلال توسيع مصادر المعلومات، أما 66.2% منهم يرون ذلك من خلال توسيع العلاقات الدولية، فيما يؤكد 58.5% أن اتقان اللغات الأجنبية يمكنهم من ترجمة المحتوى الاجنبي بسهولة، كما يرى 52.3% أنها تسمح لهم بتعلم المناهج الدولية.

يرجع هذا إلى أن الانفتاح على المناهج الاجنبية وتعلم اللغات الأخرى أصبح ضروريا في عالم اليوم، حيث تزداد فرص التواصل مع العلوم والثقافات، ويمثل هذا الانفتاح فرصة لتطوير الطلبة أكاديميا ومهنيا، إضافة الى توسيع آفاقهم الفكرية والثقافية من خلال توسيع مصادر المعلومات، و تعلم المناهج الدولية، توسيع العلاقات وسهولة ترجمة المحتوى الأجنبي.

الجدول9: يوضح مساهمة الانفتاح على المناهج الاجنبية من خلال الشراكات بين الجامعات الجزائرية في اكتساب مهارات الصحافة الشاملة

الاهمية	ك	%
تبادل المناهج و الخبرات	52	80
برنامج التبادل الطلابي	34	52.3
التعاون مع المراكز البحثية	34	52.3
تبادل الموارد التكنولوجية	35	53.8

المصدر: هذه الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول أن 80% من أفراد عينة الدراسة يقرون بأهمية الانفتاح على المناهج الاجنبية من خلال تبادل المناهج والخبرات العلمية،أما 53.8% فيرون أنها تساهم في تبادل الموارد التكنولوجية،في حين أن 52.3% يؤكدون بأنها تسمح بالتعاون مع المراكز البحثية وبرامج التبادل الطلابي.

يمكن القول بأن الانفتاح على المناهج الاجنبية مهم جدا لأي جامعة جزائرية، وفي هذا الاطار نشيد بمجهودات جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر في ما تقدمه للطالب والأستاذ على حد سواء عن طريق مشروع التوأمة والتعاون الأكاديمي بينها وبين جامعة RDN الروسية، التي أتاحت للطلبة و الاكاديمين فرصة تبادل المناهج والخبرات العلمية والثقافية، وهذا من شأنه أن يعزز العلاقات والروابط في المجال الأكاديمي والعمل أكثر على تطوير وتحديث المناهج الدراسية، كذلك تصميم برامج تعليمية مزدوجة وتعزيز التعاون البحثي والمهارات اللغوية.

المحور الثالث: مساهمة التطبيق العملي للمناهج الأكاديمية في صناعة الصحفي الشامل من وجهة نظر طلبة الإعلام

الجدول10: يمثل استفادة طلبة كلية الإعلام بجامعة قسنطينة 3 من فرص تطبيق ميداني مسبقا

الاستفادة من الفرص الميدانية	ك	%
نعم	47	72.3
لا	18	27.7
المجموع	65	100

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول إلى أن 72.3% من أفراد العينة قد استفادوا سابقا من فرص تطبيق ميداني، في حين أن 27.7% منهم لم يتحصلوا عليها.

ومن الملاحظ من خلال هذه النسب أن عددا معتبرا من طلبة كلية الإعلام بجامعة قسنطينة 3 يستطيعون فعليا الاستفادة من فرص ميدانية بناء على المجهودات المبذولة من قبل إدارة الكلية، إلى جانب طبيعة المناهج التي تسمح تقديم فرص ميدانية بغية دمج الطالب مع العمل الميداني ابتداء من طور الليسانس، بالإضافة إلى فرص ميدانية أخرى باختلاف مستوياتها بما يتوافق مع الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة.

الجدول 11: يمثل كيفية استفادة الطلبة من فرص التطبيق الميدانية

كيفية الاستفادة من فرص التطبيق الميدانية	ك	%
تطبيقات مباشرة على مستوى الكلية (الاستديوهات المجهزة)	41	63.07
الاستفادة من دورات تدريبية مقامة على مستوى الكلية	27	41.53
الاستفادة من تربصات تابعة للمؤسسات الإعلامية (صحافة مكتوبة، إذاعة، تلفزيون)	22	33.84

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول أن 63.07% من أفراد العينة الذين استفادوا من فرص تدريبية في كليتهم كانت عن طريق تطبيقات مباشرة على مستوى الكلية (الاستديوهات المجهزة)، فيما استفاد 41.53% منهم من دورات تدريبية مقامة على مستوى الكلية، كما استفاد 33.84% منهم من تربصات تابعة للمؤسسات الإعلامية.

نلاحظ من خلال النتائج أن أغلب الفرص التي يستفيد منها طلبة كلية الإعلام كانت مباشرة عبر كليتهم من خلال الاستديوهات المجهزة (الإذاعية والتلفزيونية بالإضافة إلى القاعات التي تم تدعيمها مؤخرا والخاصة بالتصميم والتحرير) مما يتيح لهم فرصة التطبيق المباشر للمعرفة النظرية التي تم تلقيها، فيما جاءت الاستفادة من دورات تدريبية مقامة على مستوى الكلية في المرتبة الثانية، حيث يعمل الطاقم الإداري على دمج الطالب مع الحياة المهنية من خلال توفير فرص دورات تدريبية تكوينية يقوم بها إعلاميين ومهنيين في مجال الإعلام والاتصال بشكل مستمر بما يتوافق مع المناسبات العلمية والأكاديمية التي تستضيفها على مدار السنة. لتأتي الاستفادة من تربصات تابعة للمؤسسات الإعلامية (صحافة مكتوبة، إذاعة، تلفزيون) في المرتبة الأخيرة كون هذه التربصات في الغالب تكون مقتصرة على الطلبة المقبلين على التخرج من مرحلة االيسانس أين يتم توجيههم إلى إعداد تقرير تربص بناء على خرجات ميدانية إلى المؤسسات المذكورة، إلا أنها تكون في كثير من الأحيان غير كافية لأنها محدودة بوقت قصير جدا قد لا يمكن الطلبة من الإلمام بجميع الجوانب التي يجب أن يتعرفوا عليها.

الجدول12: يمثل كيفية مساهمة النشاطات التي قام بها الطلبة ميدانيا في تعزيز خبرتهم الميدانية

مساهمة النشاطات في تعزيز الخبرة الميدانية	ك	%
القدرة على التعامل مع صياغة الأخبار وتحريرها	36	55.38
التعرف على أساسيات التقنيات الاخراجية والتعامل مع الكاميرا	23	35.38
اكتساب الخبرة في التعامل مع العمل الميداني كمراسل	22	33.84
الالمام بأهم تقنيات المونتاج والتعليق الصحفي	19	29.23
تعلم كيفية قيادة الفريق و اسس عمل جهاز التحرير	1	1.53

المصدر: هذه الدراسة

تشير نتائج هذا الجدول المتعلق بنسبة مساهمة النشاطات التي قام بها الطلبة ميدانيا في تعزيز خبراتهم ميدانيا، حيث يرى 55.38% من المبحوثين أنها ساهمت في قدرتهم على التعامل مع صياغة الأخبار وتحريرها، فيما أضاف 35.38% منهم بأنها سمحت لهم بالتعرف على التقنيات الإخراجية والتعامل مع الكاميرا، أما 33.84% من المبحوثين يرون بأنها ساهمت في اكتسابهم الخبرة في التعامل مع العمل الميداني كمراسلين، ليؤكد 29.23% أن هذه النشاطات ساهمت في الإلمام بأهم تقنيات المونتاج والتعليق الصحفي، ليضيف في الأخير 1.53% من أفراد العينة أنها سمحت لهم بتعلم كيفية قيادة الفريق وأسس عمل جهاز التحرير.

من خلال هذه النتائج نلاحظ تقاربا في النسب بين المؤشرات، وتأتي القدرة على التعامل مع صياغة الأخبار وتحريرها في مقدمة المؤشرات المتعلقة بمساهمة النشاطات الميدانية في زيادة الخبرة الميدانية لدى الطلبة، حيث تسمح الاستفادة من الاستديوهات المجهزة وأخذ المعرفة من أساتذة في الإعلام ومختصين بالتعامل مع تحرير الأخبار وفق القوالب المهنية المتعامل بها في وسائل الإعلام، إلى جانب الوقوف على أساسيات فنيات التحرير وتقنيات التصوير التي تظهر من خلال مقاييس يتم تدريسها في الفضاءات المخصص لها. أما بالنسبة لمؤشري اكتساب الخبرة في التعامل مع العمل الميداني كمراسل، والإلمام بأهم تقنيات المونتاج والتعليق الصوتي فهما لا يقلان أهمية عن سابقيه، وهو ما يظهر من خلال التربصات التي يقوم بها الطلبة عبر المؤسسات الإعلامية أو الدورات التدريبية أو المقاييس التي تمس هذه الجوانب والتي تسعى إلى تدريب الطالب على صياغة الخبر وتصويره ومن ثم القيام بتركيبه بما يتناسب وتخصصه. كما أضاف أحد أفراد العينة مؤشر مساهمة النشاطات التي يقوم بها الطلبة في تعلم كيفية قيادة الفريق وأسس عمل جهاز التحرير، وهو ما يبرز من خلال القيام بهذه الأعمال بطريقة جماعية قائمة على روح الفريق الواحد من أجل تقديم عمل متكامل العناصر وفق مراحل محددة.

الجدول13: يمثل مساهمة الموارد المادية المتوفرة على مستوى الكلية في تحقيق قاعدة أساسية في الانطلاق نحو الميدان

مساهمة الموارد المادية المتوفرة في بناء قاعدة للانطلاق نحو الميدان	ك	%
نعم	40	61.5
لا	25	38.5
المجموع	65	100

المصدر: هذه الدراسة

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول إلى أن 61.5% من أفراد العينة يرون بأن الموارد المادية المتوفرة في كليتهم تساهم في بناء قاعدة للانطلاق نحو الميدان، فيما يرى 38.5% منهم أنها لا تساهم في ذلك.

ليتبين من ذلك أن النسبة الأكبر من المبحوثين يرون بأن ما توفره الكلية من معدات وموارد تستطيع أن تحقق لهم انطلاقة لابأس بها نحو العمل الميداني، خاصة في ظل المجهودات التي تسعى إلى توفير الإمكانيات المادية والبشرية من خلال الأدوات والتقنيات إلى جانب الأساتذة وذوي الخبرة من المجال الإعلامي قصد مواكبة هذا السير المتجدد باستمرار.

الجدول14: يوضح مساهمة تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تطوير مهارات الصحفي الشامل

مساهمة تكنولوجيات الاعلام والاتصال في تطوير مهارات الصحفي الشامل	ك	%
استخدام منصات التعليم الالكتروني (Moodle/Lms) لتوفير مواد تعليمية، محاضرات، نقاشات	25	38.46
تطبيقات الصحافة الرقمية (دمج ادوات التحرير الفيديو الصور ادوات التصميم الجرافيكي)	46	70.76
التدريب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي: ورشات تكوينية لصالح الطلبة	47	72.30
التدريب على الكلام، مخارج الحروف واللغة	1	1.53

المصدر:هذه الدراسة

تشير النتائج المتحصل عليها إلى أن 72.30% من المبحوثين يرون بأن التدريب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي من خلال ورشات تكوينية للطلبة يساهم في تطوير مهارات الصحفي الشامل لديهم، فيما يؤكد 70.76% أن تطبيقات الصحافة الرقمية (دمج ادوات التحرير الفيديو الصور ادوات التصميم الجرافيكي) يساهم في ذلك أيضا، في حين يعيد الفضل لتطوير مهاراتهم إلى استخدام منصات التعليم الالكتروني (Moodle/Lms) لتوفير مواد تعليمية، محاضرات، نقاشات بنسبة 38.46%، وأخيرا يرى 1.53% من أفراد العينة يرون بأن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تساهم في التدريب على الكلام، مخارج الحروف وكذا اللغة.

حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثين يرون بأن التدريب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقات الصحافة الرقمية من شأنه أن يعزز من تطوير مهارات الصحفي الشامل لديهم، خاصة وأن هذه التقنيات أصبحت جزء لا يتجزأ من العمل الإعلامي الذي يعتمد على هذه التقنيات في صناعة محتوى سريع وجذاب يستطيع الوصول وجذب أكبر عدد من الجماهير، كما تولي نسبة معتبرة من أفراد العينة الاهتمام لمنصات التعليم الإلكتروني لتلقي المواد التعلمية فهي منصات سهلة الاستعمال وتمكن الطلبة من التواصل مع الأستاذ في أي وقت، كما تتيح لهم فرصة التفاعل مع بعضهم البعض وسهولة الرجوع إلى المعلومات وتبادلها في أي وقت.

الجدول15: اقتراحات الطلبة حول تحسين جودة المناهج المعمول بها في كليات الإعلام من أجل تكوين صحفيين شاملين:

اقتراحات الطلبة حول تحسين جودة المناهج الأكاديمية	ك	%
تغليب المناهج التطبيقية على المناهج النظرية	34	52.30
توفير أجهزة تقنية للتطبيق عليها بشكل مباشر	10	15.38
تطبيق المناهج مع مختصين في الإعلام والتقنيات التكنولوجية	7	10.76
التركيز على الدورات التدريبية والخرجات الميدانية	19	29.23
تحديث المقاييس النظرية بما يتناسب مع التطورات المجال الإعلامي	14	21.53
ادماج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التكوين الإعلامي	2	3.07
التركيز على تطوير قدرات الطالب ودمجه مع الميدان	3	4.61

المصدر: هذه الدراسة

تبين النتائج المتحصل عليها بالنسبة لاقتراحات طلبة كلية الإعلام حول تحسين جودة المناهج المعمول بها إلى أن 52.30% من أفراد العينة يؤكدون على ضرورة تغليب المناهج التطبيقية على المناهج النظرية، وتأتي في المرتبة الثانية رغبة الطلبة في التركيز على الدورات التدريبية والخرجات الميدانية وذلك بنسبة 29.23%، يليه تحديث المقاييس النظرية بما يتناسب مع التطورات الحاصلة في المجال الإعلامي بنسبة 21.53%، ثم توفير أجهزة تقنية للتطبيق عليها بشكل مباشر بنسبة 15.38%، وتطبيق المناهج مع مختصين في الإعلام والتقنيات التكنولوجية بنسبة 10.76%، يليه التركيز على تطوير قدرات الطالب ودمجه مع الميدان بنسبة 4.61%، وأخيرا ادماج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التكوين الإعلامي بنسبة 3.07%.

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن النسبة الأكبر من الطلبة عينة الدراسة يطالبون بتغليب المقاييس التطبيقية على النظرية كونها المناهج التطبيقية تساعد على التدريب الفعلي على ما سيقبل عليه الطالب مستقبلا ككيفية كتابة الأخبار الصحفية بطريقة احترافية، والتعامل مع الكاميرا وزوايا التصوير والإخراج، وهو ما يمكن أن يتحقق أيضا عن طريق تكثيف الدورات التدريبية والخرجات الميدانية التي توفر لهم الاحتكاك المباشر مع المؤسسات الإعلامية وذوي الخبرة من أهل الاختصاص، كما دعا المبحوثون إلى تحديث المقاييس النظرية وجعلها أكثر حيوية بعيدا عن النمطية في تقديم البحوث والتركيز على الجوانب النظرية والتاريخية فقط، كما يولي أفراد العينة اهتمامهم إلى توفير الأجهزة التقنية بشكل أكبر والتمكن من العمل بها بشكل دوري مع مختصين كونها تسمح بدمج الطالب في العمل الإعلامي مع أقرانه قصد كسب الخبرة في التعامل قبل الوصول إلى المؤسسات المهنية.

V. خاتمة:

على ضوء ما تم الوصول إليه من نتائج حول مساهمة المناهج الاكاديمية والتدريب العملي في تكوين الصحفي الشامل، يمكن القول أن تكوين الصحفي الشامل يتطلب مزيجا بين الأسس الأكاديمية والتدريبية، فكل منهما يساهم في تطوير مهارات الطالب و صقل معارفه بمتطلبات العمل الاعلامي، من خلال دراسة المواد الاكاديمية المتعلقة بنظريات الإعلام، الأخلاقيات الصحفية،التشريعات الاعلامية، فنيات التحرير وغيرها من المقاييس التي تعطيه فهما عميقا للمفاهيم النظرية التي تشكل أساس العمل الصحفي، وفي الوقت ذاته يتيح التدريب العملي للطالب القدرة على اكتساب الخبرات التطبيقية التي تمنكه من التعامل مع التحديات

الميدانية، التفاعل مع الجمهور، ضغط العمل .. الخ، وعليه فإن الصحفي الشامل هو من يجمع بين المعرفة الأكاديمية القوية والقدرة على تطبيقها في مواقف مهنية حقيقية.

توصيات:

بناء على ما تم تقديمه في دراستنا، نخلص إلى تقديم التوصيات التالية:

1. تعزيز التدريب الميداني وإقامة شراكات مع المؤسسات الإعلامية الجزائرية لتوفير فرص أكثر للطلبة للحصول على تربصات قصيرة المدى.
2. استحداث مناهج جديدة تواكب التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام ودمج المواد المدرسة مع الذكاء الاصطناعي.
3. تشجيع التفكير النقدي والبحث العلمي عند الطلبة خاصة فيما يتعلق بالمواد النظرية.
4. الانفتاح أكثر على اللغات و المناهج الاجنبية المتعلقة بالإعلام والاتصال والتكنولوجيات الحديثة عن طريق إرساء شراكات بين جامعات من مختلف أنحاء العالم.

قائمة المراجع:

قائمة المراجع العربية:

- الصادق الحمامي، و عبد العزيز قطاطة. (2023). *نحو الصحافة الشاملة: الصحافة من منظور مستقبلي*. تاريخ الاسترداد 17 04، 2024، من مركز الجزيرة للدراسات: https://studies.aljazeera.net/ar/article/5582.

- بلقاسم سلاطنية، و حسان الجيلاني، *المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية*، القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2012، ص 133.

- حسن شحاتة. *التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق*. القاهرة، مصر: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2001، ص 44.

- عبد الرحمن سيد سليمان، *مناهج البحث*. عالم الكتب، 2014، ص 266.

- غيابات محبوب محمد، *الصحافة المدرسية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية*، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي، 2005، ص 12.

- مداحية رابحي، واقع الممارسة الاعلامية في الصحافة الجزائرية، *مجلة الحوار الثقافي*، *مجلد 05* عدد 02، 2016، الصفحات 470-463

- ميلود سفاري، و آخرون، *المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة*، قسنطينة، الجزائر: مخبر علم الاجتماع والاتصال جامعة منتوري قسنطينة، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، 2006، ص 279.

- نادية سعيد عيشور، و آخرون، *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*، الجزائر: حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، 2017، ص 265.

قائمة المراجع الأجنبية:

- Lugmayr, A., & Zotto, C. D. (2016, 01 01). *Media Convergence Handbook - Vol. 1: Journalism, Broadcasting, and Social Media Aspects of Convergence*. Retrieved 04 17, 2026, from researchgate: https://www.researchgate.net/publication/321545486_Media_Convergence_Handbook_-_Vol_1_Journalism_Broadcasting_and_Social_Media_Aspects_of_Convergenc DOI: HYPERLINK "https://doi.org/10.1007/978-3-642-54484-2" \t "_blank" 10.1007/978-3-642-54484-2

SYMBIOSIS CENTRE FOR MEDIA AND COMMUNICATION. (n.d). *Topp ten Must-have skills for modern multimidia journalists*. Retrieved 04 17, 2026, from SYMBBIOSIS: http://2u.pw/yQcsiT